

دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي -دراسة في إطار علم النفس الإيجابي-

The role of sports activities in the development of positive behaviour among secondary school pupils Study in the context of positive psychology -

الباحث 1 نوال بوضياف ، مخبر تخطيط الموارد البشرية وتحسين الأداء جامعة
المسيلة (الجزائر)،

ملخص : هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وأثر المتغيرات الديمغرافية في ذلك ، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على استبانة العون (2018) ، طبقت على عينة مكونة من (128) طالبا وطالبة . وتوصلت الدراسة إلى : مستوى تنمية السلوك الإيجابي لدى أفراد العينة كان متوسطا، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس ، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الثالث .

الكلمات المفتاحية : الأنشطة الرياضية . السلوك الإيجابي . علم النفس الإيجابي

تصنيف JEL : I11

Abstract : The current study aimed to identify the role of sports activities in the development of positive behavior among secondary school students and the impact of demographic variables in this, and to achieve this was based on the questionnaire of help (2018), applied to a sample of (128) students. The study found: The level of development of positive behavior in the sample members was average as the results of the study showed the absence of an effect of the selected demographic variables statistically significant in the development of positive behavior in secondary school students due to a variable: sex, there are significant Statistical differences attributed to study level is favor of third level.

Keywords: Sports activities positive behavior positive psychology.

Jel Classification Codes : I11

1-مقدمة واشكالية الدراسة:

لاشك أن ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها، تترك آثار نفسية إيجابية لدى ممارسيها وخاصة الدور الذي تلعبه هذه الممارسات في تخفيف العبء والضغط النفسي الذي قد يتعرض له الفرد من آن إلى آخر ، ولقد ساهم علم النفس في توضيح أمور كثيرة لممارسي الألعاب الرياضية ، مما يمكن أن يساهم به علم النفس في المجال الرياضي للدرجة التي أصبح معها أن هناك من يؤكد على أهمية أن يكون الجهاز الفني لأي لعبة رياضية اختصاصي نفسي يمكن أن يكون له دور في توجيه ممارسي الألعاب الرياضية نحو السلوكات الإيجابية التي يجب عليهم ممارستها للتخفيف من آثار ممارسة لعبة معينة .(خليفة وآخرون،2019،ص76)

وفي هذا الصدد ظهر علم النفس الإيجابي الذي يعد فرعاً من فروع علم النفس يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للفرد ويهتم بالبحث عن محددات السعادة البشرية التي تمكن الفرد من تحقيق طموحاته ، وتوظيف قدراته إلى أقصى حد ممكن ، وصولاً إلى إرضاء ذاته (المدهون،2017،ص120)

إذ يعد السلوك الإيجابي من أهم الموضوعات التي يجب على الباحثين الاهتمام بها في علم النفس الرياضي الإيجابي، حيث يمكن تفسير العديد من مظاهر السلوك الإيجابي في ضوء الأنشطة الرياضية ومدى ممارستها لدى الأفراد، نظراً لكون هذا الأخير وممارسته تتوقف على تنمية مختلف مظاهر السلوك لدى الفرد، كما تتضح ممارسة النشاط الرياضي في تأثيرها على نمط هذا السلوك، لذا يعتبر هذا الأخير من المفاهيم المحورية في علم السيكولوجية الإيجابية والتي تتداخل مع مفاهيم منها الإيجابية ، التفكير الإيجابي ،... إلخ والتي تهدف من وراء ذلك الوصول بالفرد إلى أقصى حد ممكن من الصحة النفسية الإيجابية .

وعليه فقد سارت هذه الدراسة لتقصي الدور الإيجابي لممارسة الأنشطة الرياضية من أجل تعديل مظاهر السلوك الإنساني ومحاولة ضبطه وفق ما تتطلبه البيئة الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في سياق إيجابي متطور في إطار تحقيق التنمية الإيجابية المستدامة لرأس المال البشري . وبذلك تقوم المؤسسات التعليمية بجهود كبيرة في مجال تعديل السلوك من أجل التخفيف من المشكلات السلوكية غير مقبولة اجتماعية والتي تهدد النظام التعليمي برمته، إذ يتجلى دورها في تنمية وتعديل السلوك من خلال عدة أنشطة تربوية كالتربية البدنية الرياضية .

لذا جاءت هذه الدراسة لتلامس هذه المشكلة في المدرسة الجزائرية من خلال الوقوف على حقيقة الدور الذي تحققه الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي، ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من محاولة كشفها عن دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة المسيلة، ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

* تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناولها لمجتمع وموضوع لم تتناولها دراسات محلية أخرى في - حدود علم الباحثة- من قبل وهو دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة المسيلة.

* توظيف نتائج الدراسة الحالية في كيفية استفادة المؤسسات التربوية في التعرف على دورها المطلوب في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذها.

* تعد هذه الدراسة استكمالاً للجهود المبذولة في ميدان علم النفس الرياضي الإيجابي التي تسعى بدورها إلى وصف وتحديد الخصائص السلوكية الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من أجل تحقيق التنمية الإيجابية المستدامة ومحصلة هذا تحقيق التوافق النفسي للفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

أهداف الدراسة وأسئلتها :

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة المسيلة / الجزائر، وأثر كل من : متغيري الجنس ،المستوى الدراسي. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة المسيلة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة المسيلة/الجزائر تعزى إلى متغيري: الجنس والمستوى الدراسي؟

3-التعريفات الإجرائية:

استخدمت في هذه الدراسة عدة مصطلحات من الضروري تعريفها، وهي:

-الأنشطة الرياضية : هي كل مظاهر الحركة التي تتميز بالنشاط الرياضي وفق لقواعد وأسس تربوية . (بشري بن عطية ،2019،ص 43)

-السلوك الإيجابي : هو الدرجة التي يتحصلون عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على مقياس دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي في الدراسة .

تلاميذ التعليم الثانوي : هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم ب ثانوية صلاح الدين الايوبي بمدينة المسيلة في الموسم الدراسي 2019/2020.

محددات الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ ثانوية صلاح الدين الايوبي بمدينة المسيلة الجزائر وصدق استجابة أفراد عينة الدراسة لفقرات الأداة، وبذلك تكون نتائج هذه الدراسة صالحة للتعميم الإحصائي له وعلى المجتمعات المماثلة له فقط .

الإطار النظري: يتناول هذا الجزء عرضا للإطار النظري :

1- مفهوم الأنشطة الرياضية :

"هي مختلف الأنشطة الحركية اليومية التي يمارسها الانسان خلال حياته مثل : المشي وصعود الدرج وغيرها من الأنشطة الحركية ،بجانب الأنشطة الرياضية المختلفة مثل: الجري ،والمشي والسباحة والتمرينات الحركية المختلفة ".(الشبول وآخرون،2016،ص235)

كما عرفه (أرفيس ، وأوشن،2019،ص85) نقلا عن (حسين قاسم ،1990)على أنه : يعد عنصرا فعالا في تكوين الفرد وإعداده من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والأخلاقي الوجهة الإيجابية لخدمة الفرد ومن خلاله خدمة المجتمع".

ويعرفها أيضا (مبارك الشمران ،2016،ص153) على أنه نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق مجالات وبرامج رياضية تحت إشراف قيادة متخصصة .تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يسهم في تحقيق أهداف التربية الرياضية العامة "

ومن خلال استعراضنا للتعريف السابقة نلاحظ أن جلها ركزت في فحواها على عدة متغيرات جوهرية أساسية تعطي في مدلولها سمات النشاط البدني الرياضي ويمكن ايجازها فيمايلي :

-تتم بشكل فردي أو جماعي .

-تخضع لقواعد وممارسات منظمة .

-ممارسة هادفة .

2- أنواع النشاط البدني الرياضي :

ذكر (عباسة نجيب، 2014، ص 20، -21) عدة أنواع نذكر منها :

2-1- النشاط البدني الرياضي الترويحي :

يهدف النوع من النشاط إلى إتاحة الفرصة لاسترخاء وإزالة التوتر ، وتحقيق الذات نمو الشخصية والنضج الاجتماعي .

2-2- النشاط البدني الرياضي التنافسي :

ويقصد به أن يكافح اثنان أو أكثر في نشاط بدني ما ؛ لأنه يحمل في طياته معنى المنافسة ، لأن الفرد إذا حقق غرضه فهو يحرم المنافسين الآخرين منه ، فمفهوم المنافسة أكثر ارتباطا بالنشاط البدني لأن الرياضة بهذا المعنى تبرز مشاعر التنافس وتظهرها في إطارها الاجتماعي الصحيح ، إذ تعتمد هذه الأخيرة على قيم التنافس النبيل والنزاهة وبذلك تبعد الفرد عن كل أشكال الصراع .

2-3- النشاط البدني الرياضي النفعي :

تعد كل أنواع النشاط البدني نفعية نتيجة لما تعود بالفائدة على الفرد من الناحية النفسية ، البدنية ، الاجتماعية ، الصحية مثل التمرينات الصباحية ، التمرينات العلاجية الخاصة بتأهيل بعض الفئات بالإضافة إلى تمرينات اللياقة الخاصة بفئة المسنين ، كما تهدف إلى تحقيق أعباء العمل وتطوير اللياقة والصحة لدى الأفراد والتمتع بأوقات الفراغ .

3-أهداف النشاط البدني الرياضي :

يهدف النشاط البدني الرياضي الى تحقيق جملة من الأهداف وهذا حسب ما حددها كلا من (

الزبيد ، ملحم ، 2017، ص، 330) ونحاول ايجازها في النقاط التالية :

- جعل الأفراد أكثر كفاءة وفاعلية .
- تنمية الفرد تنمية شاملة ومتزنة ليكون فردا فعالا في مجتمعه .
- تحقيق المستوى الصحي والبدني للأفراد الممارسين .
- تنمية الروح الاجتماعية وتحسين الاتصال .
- يعمل على زيادة إنتاجية الفرد .
- اشباع حاجات ورغبات الأفراد ، كما تهدف الى تحقيق الميول الخاصة وتنمية الاستعدادات الفطرية بأسلوب يرضى عليه الفرد .
- تحسين عملية التكيف الشخصي والاجتماعي .
- تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك السوي لتأهيله حتى يكون فردا مواطنا صالحا في المجتمع .

ثانيا- السلوك الإيجابي :

1- مفهوم السلوك الإيجابي :

لقد بدأ الاهتمام بدراسة هذا النوع من السلوك علي يد العالم سليجمان مارتن (1998) مع بداية ظهور علم النفس الإيجابي ، غير أن الباحثين في هذا المجال لا يتفقون بشكل كبير في تعريفهم للسلوك الإيجابي بتعدد ميادين التطبيق ،

وعليه فيعرفه (العون اسماعيل، 2018، ص159) على أنه كل عمل أو قول يصدر عن الطالب في المجالات العقائدية و الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والعلمية والعملية ويكون متوافق مع المعايير القانونية والدينية والأخلاقية "

كما يعرفه أيضا (شقورة ضياء، 2014، ص13) على أنه السلوك المنضبط والمقبول والسوي والمتطابق للفرد مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، واندماجه فيه من خلال الجانب النفسي والجانب العملي التطبيقي والجانب الاجتماعي .

وفي السياق ذاته تعرفه (غادة مصطفى، 2009، ص89) بأنه "قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وإيجاد الحلول المناسبة للمواقف التي يواجهها بإتباع سلوك واضح محدد لا يتأثر سلبيا بالضغط أو العقوبات التي قد يلاقيها الفرد أثناء تحقيقه لهذه الأهداف أو مواجهته لهذه المواقف".

من خلال ما سبق، يمكننا القول أنّ نستخلص تعريفا جامعاً مانعاً لما سبق حول السلوك الإيجابي على أنه " سلوك مقبول اجتماعياً يسلكه الفرد من أجل تحقيق أهدافه وغاياته و التي لا تتعارض مع مختلف المعايير الاجتماعية والدينية والقانونية وهذا كله بغية المساهمة بتحقيق التنمية الإيجابية المستدامة .

خصائص السلوك الإيجابي :

وفي هذا الصدد فقد حددت (بربخ إلهام، 2015، ص47-48) عدة خصائص يتميز السلوك الإيجابي نذكر منها :

القابلية للتنبؤ :

إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد معدل والسلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئة سواء في الماضي أو الحاضر .

القابلية للضبط :

إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ ، والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين ، والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الإيجابي وليس الضبط السلبي ، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان السلوك هو الاكثار من أسلوب التعزيز، والاقبال من أسلوب العقاب .

القابلية للقياس :

بما أن السلوك الإنساني معقد لأن جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس ، والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر ، لذلك فإن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني ، وعلى الرغم من ذلك فإن العلم لا يكون علميا دون تحليل ، وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة، وقوائم التقدير، والشطب وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية ، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة .

أبعاد السلوك الإيجابي:

هناك عدة أبعاد للسلوك الإنساني يمكن من خلالها أن نتوصل إلى مجموعة من السلوكيات الفرعية، وهذه الأبعاد حسب ما حددها(الدلفي محمد، 2020: 447-448) هي:

- البعد النفسي: ويشير إلى القدرة على تقييم الذات بموضوعية مع إمكانية التمييز بين جوانب القوة وجوانب الضعف .
- البعد الاجتماعي: ويشير إلى القدرة على التجاوب السلوكي وإقامة علاقات مع الآخرين.
- البعد العملي: ويشير إلى قدرة الفرد على العمل وتحمل المسؤولية والتصرف بشكل إيجابي لتحقيق النتائج المطلوبة.
- **معايير تحديد السلوك الإيجابي :**

تذكر (الخشبة ،البيديوي ،2020: 195) أن السلوك يحتمل أن يكون مقبولا أو غير مقبول بناء على المعايير التي يحتكم إليها أو إلى المنظومة القيمية التي تقرها ولهذا تتباين أحكامنا على السلوك باختلاف المجتمعات الإنسانية، ويمكننا أن نصف السلوك بالإيجابية إذا اتصف بالفاعلية والكفاءة والملائمة والاستفادة من الخبرة والقدرة على التواصل الإنساني

الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الادب التربوي المتعلق بمتغير الدراسة الحالية توصلت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت هذا الجانب ويمكن أن نستعرضها حسب مجال الدراسات المحلية فالعربية ثم الأجنبية منها:

دراسة شبر محمود وآخرون (2019) والتي استهدفت معرفة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى ممارسي الأنشطة الرياضية الجماعية و الفردية بمملكة، والتعرف إلى ترتيب السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى ممارسي الألعاب الفردية والجماعية في مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتم تطبيق قائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي لـ (توفيق عبد ،طبقت على عينة مكونة من (200) لاعب ولاعبة من ممارسي الألعاب الرياضية بأندية مملكة البحرين، وأسفرت نتائج الدراسة : هناك ترتيبا طفيفا في ترتيب متغيرات السلوك الإيجابي فقد جاءت المشاركة لدى ممارسي الألعاب الجماعية في المرتبة الأولى .في حين أن ممارسي الألعاب الفردية كانت لديهم خاصية التفاؤل في المرتبة الأولى . كما لم تكن هناك فروق ذات إحصائية بين عيني الذكور من ممارسي الألعاب الجماعية والفردية على متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي . هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في التسامح فقد كانوا ممارسو الألعاب الفردية أعلى في متغير التسامح والانفتاحية والفعالية الإيجابية ، وعند مستوى (0.05) في المشاركة .

كما أجرى العون (2018) دراسة والتي استهدفت التعرف على دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية، والوقوف على الفروق الاحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم (الجنس، المستوى الدراسي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة مكونة من (22) فقرة تقيس على دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي، طبقت على عينة مكونة من (266)، وأسفرت نتائج الدراسة على: أن دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية كان مرتفعاً، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغير الجنس ولصالح فئة الإناث، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح فئة أقل من السادس أساسي.

و أجرى المدهون (2017) دراسة استهدفت التعرف على مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين وكذا الكشف عن الفروق في السلوك الإيجابي وتفسيرها في ضوء متغيرات كلا من (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، الكليات) ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة تقيس ذلك مكونة من (64) عبارة وزعت على ثمانية أبعاد: (الاثارة، قوة الأنا، التوكيدية، الابداع، النفسي، الاجتماعي الأكاديمي، التعاطف)، طبقت على عينة (247) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة: مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين كان مرتفعاً بشكل عام، في حين أن بعد الاثارة حصل على المرتبة الأولى ويليه بعد التعاطف. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ماعدا بعد قوة الأنا وكانت لصالح الذكور في حين لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي.

وفي دراسة بربيع الهام (2015) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في كل من عادات العقل والسلوك الإيجابي، طبقت على عينة مكونة من (515) طالبا وطالبة في جامعة الأزهر-غزة، واستخدم المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك طلبة جامعة الأزهر لكل من عادات العقل ومظاهر السلوك الإيجابي جاء مرتفعاً. وكذا وجود

علاقة دالة وموجبة بين أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي، ووجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في بعد السلوك الإيجابي الأكاديمي تعزى متغير الكليات ولصالح الكليات العلمية. في حين عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير تعليم الأم والأب ومستوى الدخل .

كما قام أيضا شقورة ضياء(2014) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين السلوك الإيجابي والتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظة غزة ،، ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة تقيس السلوك الإيجابي ، واختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد واختبار التفكير الابتكاري ، طبقت على عينة قوامها (388)، واستخدم المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج : مستوى السلوك الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعا في حين مستوى التفكير المنتج لدى أفراد عينة الدراسة كان ضعيفا وكذا وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين السلوك الإيجابي والتفكير المنتج ، وكذا وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في السلوك الإيجابي تعزى متغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الثاني .

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة نلاحظ جوانب عدة من تلك الدراسات وما تناولته من موضوعات، وما استخدمته من أدوات وما توصلت إليه من نتائج حيث تنوعت الدراسات منها على المستوى العربي واختلفت من حيث الموضوعات والمنهج المستخدم، والعينة، والمجتمع ومن خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ بأن معظم الدراسات السابقة أشارت إلى قياس مستوى السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية ودور الأنشطة الرياضية. وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اشتقاق وتطبيق أداة الدراسة الحالية، وتفسير النتائج، والمعالجات الإحصائية المستخدمة، أما عن تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثة- والتي تطبق في الثانوية ، وعلى عينة من طلبتها.

وخلاصة ما سبق ،لقد أغنت الدراسات العربية معلومات الباحثة ،من حيث تقديم الخلفية النظرية الواسعة ،وهذا بطبيعة الحال يكمن دورها في تعزيز الدراسة الحالية وإنضاج مساراتها ،رغم وجود الاختلافات في الأهداف أو الأدوات أو الأساليب إن لتنوع الدراسات السابقة وتناولها جوانب كثيرة من مستوى الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي . وأكسبت الباحثة سعة في الاطلاع على كل جوانب الدراسة فيما يتعلق بموضوع البحث وعينته.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.
مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ ثانوية صلاح الدين الايوبي بالمسيلة /الجزائر للعام الدراسي 2020/2019 م .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (128) طالبا وطالبة طلبة ب ثانوية صلاح الدين الايوبي بالمسيلة ، وبما أن البحوث الوصفية تمتاز بأن عيناتها تكون كبيرة ونظرا لاستحالة الجرد الشامل لقلة الوقت، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.
أدوات الدراسة: تكونت أداة الدراسة من قسمين :

القسم الأول : معلومات شخصية عن المستجيب (الجنس، المستوى الدراسي).

القسم الثاني : تم الاعتماد على استبانة ل العون اسماعيل ، ب حيث تقيس دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى تلاميذ ثانوية صلاح الدين الايوبي ،وعليه فقد تم اعتمادها لقياس ذلك من وجهة نظر العينة قيد الدراسة ، واشتملت على (22) فقرة .

الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

أ-صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال تطبيق وإعادة التطبيق من خلال معادلة بيرسون لحساب الارتباط ،وتراوحت فترة الزمنية بين التطبيق الاول وإعادة التطبيق 15 يوم . ولحساب الصدق قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي حسب الجدول التالي :

الثبات	الصدق	مستوى الدلالة
0.85	0.92	0.01

مفتاح التصحيح :

تم الاعتماد على المعيار التالي للحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية وتم تقسيم درجات التقدير الى ثلاث مستويات (مرتفعة ،متوسطة ،منخفضة) بالاعتماد على المعادلة التالية :

$$\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل} / \text{عدد المستويات} = 1.33 - 3/1 = 1.33$$

$$\text{المدى الأول: } 1.33 + 1 = 2.33$$

المدى الثاني: $3.67 = 1.33 + 2.34$

المدى الثالث: $5 = 1.33 + 3.68$

فتصبح التقديرات بعد ذلك كالتالي :

أقل من أو يساوي (2.33) مؤشراً منخفضاً.

أكبر من أو تساوي (2.34) وأقل من (3.67) مؤشراً متوسطاً.

أكبر من أو تساوي (3.68) مؤشراً مرتفعاً .

المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، المتوسط الحسابي (م)، الانحراف المعياري (ح)، معامل الارتباط بيرسون، T-test، تحليل التباين .

عرض النتائج ومناقشتها :

في ما يأتي عرض للنتائج وفقاً لتسلسل تساؤلات هذه الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه :

ما دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة /الجزائر؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة والتي دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي وذلك على مستوى كل فقرة من فقرات أداة الدراسة حسب قيم المتوسطات الحسابية والجدول رقم (02) يوضح ذلك.

الجدول رقم(2): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تنمية الشخصية عن طريق الشعور بالنجاح في أداء الأنشطة الرياضية .	3,3594	,70693	متوسطة
2	النشاط الرياضي يقوي ثقة الطلبة بأنفسهم وبالأخرين	2,9297	,80533	متوسطة
3	تناسب الأنشطة الرياضية مع المرحلة العمرية .	3,2422	,79115	متوسطة

4	إكساب الطالب المهارات الاجتماعية لتساعده على التفاعل مع الافراد والجماعات .	3,4922	75291,	متوسطة
5	تنمية الإحساس بالمسؤولية إتجاه الفرد والمجتمع	3,5703	67209,	متوسطة
6	أعرض للضرب باليد في حالة رفضي مشاركة أصدقائي في اللعب .	3,2656	83698,	متوسطة
7	تصحيح العيوب السلوكية التي تواجه الطلبة .	3,3359	66732,	متوسطة
8	يشغلي النشاط الرياضي في أوقات الفراغ.	3,4453	68515,	متوسطة
9	حسن التصرف مع المجتمع الذي أعيش فيه .	3,5938	58103,	متوسطة
10	تنمية الجرأة من خلال التحكم في النفس والتعاون عن طريق الألعاب الصغيرة.	3,2734	68407,	متوسطة
11	مشاركتي الرياضة تلغي تصرفات العدوانية والعدائية مع الآخرين .	3,3906	70134,	
12	تبعث البيئة التعليمية السارة الراحة والرضا .	3,3281	65339,	متوسطة
13	عندما لا أشارك الآخرين في النشاطات الرياضية أجد صعوبة بالغة في تكوين الأصدقاء .	3,2656	66976,	متوسطة
14	تنمية مفهوم الانضباط والالتزام .	3,5156	67561,	متوسطة
15	إضفاء نوع من الترويح والمرح والبهجة على الطلبة	3,2734	63636,	متوسطة
16	النشاط الرياضي الصعب يسبب الإحباط والفشل	3,2109	71708,	متوسطة
17	يتم اختيار النشاط الرياضي بما يتناسب مع حاجاتي وورغباتي	4,1875	80108,	مرتفعة
18	ينشط النشاط الرياضي ذهني لمواصلة اليوم الدراسي باستخدام تدريبات رياضية .	3,1094	80583,	متوسطة
19	يسخر مني أصدقائي عندما لا أقدم عرضا جيدا .	3,4844	75278,	متوسطة
20	يشغلي النشاط الرياضي ويمتص نشاطي الزائد.	3,3125	70711,	متوسطة
21	النشاط الرياضي يزيل الخمول والكسل الذي يظهر على الطلبة .	3,2188	1,09356	متوسطة

22	يشغلني النشاط الرياضي عن التفكير بالاعتداء على أصدقائي الطلبة .	3,2266	78585,	متوسطة
المتوسط العام للبعد		3.365	0.278	متوسط

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

يتضح من الجدول رقم (02) أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة انحصرت ما بين (4.18-3.10) أي بين التقدير المتوسط، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لعبارات دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي كان متوسطا، وجاءت العبارة رقم (17) "يتم اختيار النشاط الرياضي بما يتناسب مع حاجاتي ورغباتي قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (4.18) وبانحراف معياري (0.80) بدرجة مرتفعة. أما الفقرة رقم (18) والتي تنص على أن "ينشط النشاط الرياضي ذهني لمواصلة اليوم الدراسي باستخدام تدريبات رياضية". فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدر (3.76) وانحراف معياري (0.80) وبدرجة متوسطة.

ونفسر ذلك أن اختبار أي نشاط رياضي قائم على تحقيق الموازنة الرياضية بما يمتلكه التلميذ وبين ما تسمح له قدراته وحاجاته ومهاراته خاصة في الأنشطة الفردية التي تتوقف على مدى امتلاك التلميذ لمهارات حركية وفكرية فضلا عن المهارات المعجمية التي تقوم عليها الألعاب الجماعية في مختلف الأنشطة الممارسة في التدريبات الرياضية في مجال الرياضة المدرسية. فكل هذا من شأنه تنمية السلوك الإيجابي لما هو من دور بارز في تحقيق أهداف الرياضة في البيئة المدرسية وما تتطلب ممارساتها وتوجيه نشاطاتهم وفق ما يتماشى مع الجهود الفكرية والمهارية الرامية إلى تحقيق استراتيجية التنفيس والترويح من ممارسة هذا النشاط تحت مسمى السلوك الإيجابي كنشاط هادف. أما الفقرة الأخيرة فتشير إلى طبيعة النشاط الرياضي والأهداف التي تلعبها الرياضة في تنشيط وتحفيز القدرات العقلية الخاصة من ذكاء وذاكرة والتي بدورها تساعده في توظيفها في الفعل التدريسي للتلميذ مما تساعده في التحصيل الدراسي .

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من الهاجري العون (2018) و المدهون (2017) و بريح (2015) والتي أسفرت على أن درجة السلوك الإيجابي لدى أفراد عيناتها جاء مرتفعاً .

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص :

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستبانة لدور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي /الجزائر تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العينة ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	64	74.7031	5.6824	1.243	0.348
الإناث	64	73.3594	6.5387		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (03) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة /الجزائر تعزى إلى متغير الجنس، وذلك استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (1.243) وبمستوى دلالة (0.348) على الأداة ، وبما أن قيمة مستوى (Sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أداة القياس المحسوبة كانت أكبر من (0.05) ، نستنتج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ونفسر هذا أن كلا من الاناث والذكور لديهم استجابات متشابهة في تقديرهم لدور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي، كما يرجع هذا أيضا إلى التشابه في الظروف البيئية المتعلقة بالمناخ الأكاديمي الذي يجمع طلبة الثانوية فهي ظروف واحدة متشابهة في خصائصها الفيزيائية المتعلقة بالتدريس والتدريب في حصص التربية البدنية والرياضية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من **شبر محمود وآخرون (2019)** و **المدهون (2017)** في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيجابي لدى أفراد عينة دراستهم تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **العون (2018)** في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغير الجنس ولصالح فئة الاناث ،

جدول رقم (04): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة /الجزائر تبعا

للمستوى الدراسي.

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.308 دال	1.125	42.101	2	84.321	بين المجموعات	الأداة
		37.484	125	4685.55	داخل المجموعات	
			127	4769.875	المجموع	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الدراسي والجدول التالي رقم (05): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة لدور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة/الجزائر تبعا للمستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيان	المتغير
4.63878	75.4194	31	الأول	المستوى الدراسي
4.93207	73.9118	34	الثاني	
7.22593	73.4127	63	الثالث	
6.12846	74.0313	128	المجموع	

والجدول التالي يبين نتائج اختبار توكي للكشف عن اتجاه الفروق في المستوى الدراسي للأداة ككل.

المقياس	(J) المستوى	(I) المستوى	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الأول	الثاني	1,50759	1,52041	,584
		الثالث	2,00666	1,34319	,297
	الثاني	الأول	-1,50759	1,52041	,584
		الثالث	,49907	1,30287	,922
	الثالث	الأول	-2,00666	1,34319	,297
		الثاني	-,49907	1,30287	,922

يتبين من الجدول السابق أن الفروق في المستوى الدراسي لصالح المستوى الثالث . ونفسر ذلك أن جميع التلاميذ لهم المعرفة الكاملة بخصائص السلوك الإيجابي وتنميته في الأنشطة الرياضية التي تعد بمثابة آلية للتنفيس الانفعالي والتي بدورها تمتص الشحاحات السلبية للتلاميذ ومختلف مظاهر السلوك السلبي كالنشاط الزائد والافراط الحركي فضلا عن العصبية في ممارسة الأنشطة الرياضية وسلوك الشغب والعدوان في ممارسة هذه الأنشطة ويظهر ذلك أكثر في المستوى الثالث من المرحلة الثانوية إذ تعد هذه المرحلة حرجة للمراهق المتمدرس ونتيجة لخصوصيات هذه المرحلة احتياجات ومشكلات المراهق الحساسة فهو قادر على تنمية مظاهر السلوك الإيجابي التي تتجلى في التفاؤل والتفكير الإيجابي... إلخ على عكس تلاميذ المستوى الأول النازحين من المرحلة المتوسطة وما يحملونه من معطيات بحسب المرحلة العمرية لكل تلميذ .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العون (2018) ، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح فئة أقل من السادس أساسي . وكذا مع دراسة شقورة ضياء (2014) وكذا وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في السلوك الإيجابي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الثاني . بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المدهون (2017) في عدم وجود فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي .

الاستنتاجات والاقتراحات:

في ضوء أهداف الدراسة، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم، ومن خلال البيانات والمعلومات تم الحصول عليها من عينة الدراسة وعرض ومناقشة النتائج، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- 1- دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى أفراد العينة كان متوسطا .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة تعزى إلى متغير الجنس .
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الثالث .

التوصيات والمقترحات:

أ- التوصيات: بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، نوصي بما يلي:

* توفير بيئة خصبة داخل المؤسسة التربوية وخارجها لإتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الأنشطة الرياضية وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية .

* تنمية الشخصية الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عن طريق التوقعات الإيجابية في تحقيق النجاح في أداء الأنشطة الرياضية.

* عقد دورات تدريبية وأيام تكوينية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية على كيفية استخدام الأنشطة الرياضية في تنمية الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الراهنة عن طريق التنويع في الأنشطة الرياضية.

ب- الاقتراحات: من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح إجراء دراسات المزيد من الدراسات والأبحاث حول موضوع قيم المواطنة من خلال متغيرات لم تتناولها هذه الدراسة ك:

* دور الأنشطة الرياضية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

* الأنشطة الرياضية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

* الأنشطة الرياضية ودورها في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس

قائمة المراجع :

- أرفيس زبير، أوشن بوزيد، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بدفاعية الإنجاز الرياضي، مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 10، العدد (02)، 2019، ص 78-98.
- بربخ إلهام، عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، 2015.
- بشيري بن عطية، علاقة النشاط البدني الرياضي التربوي بمستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية على مستوى ثانويات راس الواد، مجلة الابداع الرياضي، المجلد (10)، العدد (02)، 2019، ص 37-55.
- الحشبة فاطمة، البديوي عفاف، فعالية التدريب على بعض عادات العقل في السلوك الإيجابي والضجر الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأزهر، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 30، عدد 109، 2020، ص 180-254.
- الدلفي محمد، دور الأنشطة الفنية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 3، 2020، ص 440-463.
- الزيود خالد محمود، بني ملحلم محمد بدوي، أهمية الأنشطة الرياضية في تحسين العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (18)، العدد (04)، 2017، ص 227-355.
- شبر محمود وآخرون، بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى ممارسي الأنشطة الرياضية الجماعية والفردية في أندية مملكة البحرين - دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد 2، 2019، ص 74-97.
- الشبول فتحية وآخرون، تصورات طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة إربد حول أثر ممارسة الأنشطة الرياضية في تطوير الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية لديهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (14)، العدد (03)، 2016، ص 228-268.
- شقورة ضياء، السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، 2014.

عباسة نجيب ، تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي على تطور الصفات (الصحية - النفسية - البدنية) لدى طلبة جامعة منتوري بقسنطينة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة قسنطينة 2، 2014.

العباد، سعد عبدالله ، اكتشف نفسك - آليات اكتساب السلوك الإيجابي، سلسلة التطوير الإداري، دار المعرفة للتنمية البش.، 2004 متوافر على الرابط .
<http://www.nawaffeth.com>

العون إسماعيل ، دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 04، 2018، ص 157-167.

غادة مصطفى، الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطالبات كلية التربية الرياضية ، مجلة أسبوط وفنون التربية الرياضية، العدد 29، ج 3، 2009، ص 87-142

المدهون عبد الكريم، السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض التغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 06، العدد 19، 2017، ص 119-130